

## النظرية الاجتماعية في القرآن الكريم

( 53 ) النظرية القرآنية في معالجة الانحراف الاجتماعي ربما يعزى نجاح النظرية القرآنية في تحليلها ومعالجتها لظاهرة الانحراف الاجتماعي إلى أربعة اسباب رئيسية ، لم تلتفت اليها النظريات الاجتماعية المعاصرة كنظريات ( الانتقال الانحرافي ) ، و ( القهر الاجتماعي ) ، و ( الضبط الاجتماعي ) ، و ( اللصاق الاجتماعي ) التي سنتناولها بالنقد لاحقاً باذن الله . وهذه الاسباب الاربعة هي : الاول : العدالة الاجتماعية والاقتصادية التي جاء بها الاسلام وحاول تطبيقها على الافراد . الثاني : العقوبة الصارمة ضد المنحرفين كالقصاص والدية والتعزير . الثالث : المساواة التامة بين جميع الافراد امام القضاء والشرعية في قضايا العقوبة والتأديب والتعويض . الرابع : المشاركة الجماعية في دفع ثمن الجريمة والانحراف ، كالزام عائلة المنحرف دفع دية القتل عن طريق الخطأ ، ودفع دية القتل الذي لا يعرف قاتله من بين المال . فعلى الصعيد الاول ، نادى الاسلام بالعدالة الاجتماعية واعتبرها الاساس في بناء المجتمع السليم من الانحرافات الشخصية القائمة على الاساس الاقتصادي أو السياسي ، كالغصب والسرقه والاعتداء على حقوق الآخرين . وقد فصلنا القول في ذلك في الفصل الثاني من هذه الكتاب . وعلى الصعيد الثاني ، فان ديناً متكاملًا كالاسلام لابد وان يطرح